الشيء مع بقائه كتقدم امس بالنسبة الى اليوم وهو
تعالى عليه عز وجل لانه لا يدخل في الزمان عقلا وافنائي
كتقدم الاب بالنسبة للابن وسلبي كتقدم وجوده سبحانه
وتعالى بمعنى سلب سبق العدم لوجوده سبحانه
كما علمته كذا بقا تشبيه في وجوب الوجود والقدم
له عز وجل اي ومما يجب له سبحانه وتعالى وجوبا
مما للوجوب ذا الوصف السابق من الوجود له
والقدم البقا وهو الصفة الثانية من الصفات السلبية
على الاصح عند المحققين لا صفة نفسية كما نقل عن
القاضي والامام ولا صفة معنى كما نقل عن الاشعري
وهو عبارة عن امتناع لحوق العدم لوجوده سبحانه
وتعالى لانه لو قدر لحوق العدم له لكانت نسبة الوجود
والعدم اليه ذاته عز وجل سواء فيلزم افتقار وجوده الى
موجد يخترعه به لاعن العدم الجايز عليه فيكون
حادثا واللازم باطل فكذا الملزوم نوجوب الوجود له
سبحانه وتعالى وحمله قوله لا يشاب اي لا يخالط
بالعدم اي لا يلابسه العدم ولا يلحقه صفة مخرجة
للبقا الذي هو بمعنى مقارنة استمرار الوجود زمانين
فصاعدا لاستحالته عليه تعالى بهذا المعنى وان كان
يطلق عليه لامتناع دخول الزمان في وجوده سبحانه
وساير صفاته الصفة الثالثة الواجبة له سبحانه
وتعالى من الصفات السلبية انه اي الله تعالى لا مماثلة
بخالق وما عامة للاجرام والاعراض جميعها ينافيه اي

يقوم

يقوم به العدم اما سابقا ولاحقا كل الحوادث
الدنيوية واما لاحقا فقط كالاعدامات الازلية
السابقة للحوادث واما سابقا كنعيم المومنين
وعذاب الكافرين مخالفة ذاتا وصفة خبر ان المفتوحة
الهمزة لعطفها على الوجود والمعنى انه يجب له
تعالى مخالفة ذاته العلية عز وجل وصفاته السنية
جميع الحوادث ذوات كانت او صفات على ما يشير
اليه قوله عز وجل ليس كمثله شيء والمخالفة كما ذكر
عبارة عن سلب الجرمية والعرضية عنه سبحانه
وتعالى وان شيت قلت هو عبارة عن سلب الكلية
والجزيية ولوازمهما وانما وجب له تعالى ما ذكر لان
الحوادث اما اجسام واما جواهر واما اعراض والاعراض
اما ازمنة واما امكنة واما جهات واما حدود ونهايات
ولاشيء منها بواجب الوجود لما ثبت لها من الحدوث
واستحالة القدم عليها برهان هو لغة ضوء الشمس
الذي على وجهها والحجة وعرفا ما يمكن التوصل بصحيح
النظر فيه الى العلم بالمطلوب اي دليل اثبات هذا
الحكم اعني وجوب مخالفته سبحانه وتعالى للحوادث
القدم اي هو برهان وجوبه له تعالى بعينه فانه
كل من وجب له القدم بالمعنى السابق استحال عليه
العدم ولاشيء من الحوادث بمستحيل عليه العدم فلاشيء
منها بقديم والصفة الرابعة من الصفات السلبية
قيامه فهو عطف على الوجود بانشاط العاطف

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)